سلسلة فقه الصيام ١

ضياء الوحيين

النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان

ثلاثون درسا

محمد بن شامي بن مطاع عن شيبة

مدير فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
لمنطقة جيزان وعضو الإفتاء

معالم الهدى للنشر والتوزيع

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان

ثلاثون درسًا

محمد بن شامي بن مطاعن شيبة
مدير فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
لمنطقة جازان وعضو الإفتاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ح محمد شامي مطاعن شيبة ؛ ١٤٣٤ هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شيبة، محمد شامي مطاعن

النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان./ محمد شامي مطاعن شيبة، الرياض، ١٤٣٤هـ.

٩٦ ص ؛ ١٤,٥ × ٢١ سم

ردمك: ٩ ـ ٢٩٩٥ ـ ٠١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ السيرة النبوية ٢ ـ الصوم

٣ ـ شهر رمضان أ. العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٣٤/ ٨٤٥٧

رقم الإيداع: ١٤٣٤/ ٨٤٥٧

ردمك: ٩ ـ ٢٩٩٥ ـ ٠١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

معالم الهدى للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

المملكة العربية السعودية : ص.ب ٣٩٥٣٤٢ ، الرياض: ٧٥

هاتف : ٢٢ ٩٤ ٤١٠ ١١ ٩٦٦ + فاكس : ٩٥ ٨٨ ٤٨٥ ١١ ٩٦٦ +

التوزيع الخيري : جوال ٠٥٥٦٥٨٢٤٤١

E.mail: hooda.com@gmail.com

الطبعة الأولى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وأشهد إلا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واقتفى أثره إلى يوم الدين.. أما بعد:

فقد يسر الله لي أن أكتب هذا الكتاب في [**هَدي النبي ﷺ في شهر رمضان**] وقد بلغ ثلاثين درساً بحيث وضعت عنواناً لكل درس من هديه ﷺ في ذلك، وبعض الدروس في الصيام مطلقاً، ثم وضعت بعضاً من التوجيهات على ذلك الهدي النبوي، وهذه الدروس والتوجيهات كلها قد دل عليها الدليل الشرعي من القرآن أو من السُنَّة النبوية الصالحة للاحتجاج حيث أنها أحاديث صحيحة أو حسنة، وما كان خلاف ذلك فقد بينته.

وهذا الكتاب سميته [**النبي ﷺ في رمضان، ثلاثون درساً**] ويصلح لقراءته على الناس في المساجد في رمضان أو في المجالس أو في البيوت؛

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليسير المسلم على هدي النبي ﷺ في شهر رمضان وفي صيامه.

وأسأل الله أن ينفعني بهذا الكتيب، وأن ينفع به من قرأه أو قام بتدريسه أو طباعته أو نشره أو استماعه متأسياً بما فيه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف الفقير الى الله
محمد بن شامي بن مطاعن شيبة
بيش: ٢٦/ ٨/ ١٤٣٤هـ
جوال: ٠٥٠٤٥٧٧٢١٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أولاً: تبشيره ﷺ بشهر رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكُمْ صيامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشياطِينِ، للهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**» (رواه النسائي].

فيا أيها العبد:

١. استبشر بدخول شهر رمضان واعتن بصيامه؛ لأنه فريضة كما قال تعالى: ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ**﴾ [البقرة: ١٨٥]، ولحديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءَ الزَّكاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» (رواه الشيخان).

٢. أقبل على الله في شهر رمضان؛ لأن أبواب السماء تفتح فيه فسارع إلى كل طاعة لله تعالى، وقم بكل ما يقربك إلى اللهِ تعالى وإلى الجنة؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ**» (رواه البخاري). واجتهد في كل ما يكون سبباً أن يرحمك الله؛ لأن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أبواب الرحمة تفتح في رمضان؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشياطِينُ**» (رواه مسلم).

٣. احذر من الذنوب والمعاصي فإنها طرق إلى جهنم؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشياطِينُ**» (رواه الشيخان).

٤. اجتهد في تحري ليلة القدر في وتر العشر الأواخر ولا تهمل في ذلك، فإن وافقتها على خير فأنت قد ربحت خيراً عظيماً، وإن حرمتها فقد حرمت خيراً كثيراً؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا حضر رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صيامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشياطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِمَ**» (رواه أحمد).

٥. إذا دخل شهر رمضان فبشر المسلمين بدخوله، كما بشر به النبي ﷺ وبشِّر أهلك وزملاءك وغيرهم، وكن مبشِّراً بكل خير ولا تكن منفراً؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**يَسروا وَلاَ تُعَسروا، وَبَشروا، وَلاَ تُنَفِّرُوا**» (رواه البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦. أقبل على كل خير دائماً، وفي رمضان أقبل على الخيرات بفعلها والاستكثار منها، واترك الشرور والآثام عسى أن يعتقك الله من النار، وليكن ذلك بمسارعة منك من أول ليلة من رمضان ؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشياطِينُ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشر أَقْصر، وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ**» (رواه الترمذي).

٧. إذا كنت من أهل الخير المسارعين إليه في رمضان فابشر بكل خير؛ لحديث عَرْفَجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «**تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشياطِينُ، وَيُنَادِي فِيهِ مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشر أَقْصر، حَتَّى يَنْقَضِي رَمَضَانُ**» (رواه أحمد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً: صيامه ﷺ لشهر رمضان

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «**تَرَائِى النَّاسُ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصيامِهِ**» (رواه أبو داود).

فيا أيها العبد:

إذا علمت بدخول شهر رمضان فإنه يجب عليك أن تصومه؛ لقوله تعالى: ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ**﴾ [البقرة: ١٨٥]، وأن تهتم بصيام رمضان اهتماماً عظيماً، **وهذا الاهتمام بما يلي:**

أ ـ أن تصوم رمضان إيماناً بأن الله فرض صيام رمضان، وأن تحتسب الأجر في صومه؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (رواه البخاري).

ب ـ أن تحذر من الرياء في صيامك وفي كل عبادتك؛ لأن الرياء شرك أصغر، وفي حديث شَدَّادٌ : فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشرك، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشرك، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشرك**» (رواه أحمد، والحاكم من طريق شهر بن حوشب، وقد ضعف].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج ـ أن تتجنب المفطرات من الأكل والشرب والجماع، وتعمد انزال المني بمباشرة أو قبلة، وتتجنب الحجامة وكل المفطرات، فلا تتعمد فعلها في نهار صيامك.

د ـ أن تتجنب كل ما يذهب بثواب صومك، ومن ذلك كل قول محرم، وكل فعل محرم؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري).

هـ ـ أن تتجنب الجهل على أي أحد من الأهل أو الأولاد أو غيرهم؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْل، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري). الجهل: فعل الجهل، والسفاهة مع الناس.

و ـ أن تقوم بالواجب في الصيام بأن تبيت النية من الليل لصيام كل يوم ؛ لحديث حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصيامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صيامَ لَهُ**» (رواه النسائي].

ز ـ أن تنوي الصوم المشروع (تمسك عن المفطرات بنية التعبد لله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس)؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ٱلَّيۡلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ح ـ أن تتجنب الرفث (الجماع ودواعيه والكلام الفاحش)؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصيامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفثْ وَلاَ يَجْهَلْ**» (رواه الشيخان).

ط ـ تجنب الخصام والصياح في صومك؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصيامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصيامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ**» (رواه الشيخان)، الصخب الخصام والصياح، فإن طبقت ما ذكرناه لك فإنك تحصل على صوم يحقق لك التقوى الحقيقية: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً: قيامه ﷺ لرمضان

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً ـ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ ـ فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «**قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ اهتم بقيام رمضان وليكن قيامك إيماناً بمشروعية (سُنِّية) قيام رمضان، وأن تحتسب الأجر والثواب عند الله في قيامه؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (رواه البخاري).

٢ـ واعلم أن قيام الليل في رمضان ليس واجباً، وإنما هو سُنَّة فقط وفيه فضل عظيم جداً؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ.. (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ـ وإذا صليت مع الإمام فلا تنصرف حتى ينصرف الإمام؛ لحديث أبي ذر رضي الله عنه: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصرفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**» (رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي].

٤ـ وإذا صليت مع الإمام فاستمر معه حتى لو زاد على أحدى عشرة ركعة؛ لأنه ليس لقيام الليل عدد معين محدد، وابحث عن الإمام الذي يكون عالماً فقيهاً فيطبق الصلاة كما جاءت عن النبي ﷺ، وإذا كان حسن الصوت فتخشع في صلاتك خلفه فصل وراءه؛ لحديث جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشى اللهَّ**» (رواه ابن ماجه).

٥ـ وإذا صليت التراويح فأحسن في صلاتك وأطل أو صل خلف الإمام الذي يحسن الصلاة ويطيلها؛ لحديث أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها، كيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشرةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي**» (رواه الشيخان)، ولحديث جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**» (رواه مسلم). طول القنوت: أي طول القيام.

٦ـ إذا صليت التراويح مع الإمام فأطال حتى قرب الفجر فلا تكن من أهل الملل، ولكن استمر مع الإمام في صلاته؛ لحديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شيئًا مِنْ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصرف حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»، قَالَ فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ فَلَمَّا كَانَتْ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: «**السُّحُورُ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهْرِ**» (رواه أبو داود).

٧ـ الأفضل في قيام الليل أن يكون ركعتين ركعتين، واختم قيام الليل بالوتر؛ لحديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مثنى، فَإِذَا خَشي أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى**» (رواه الشيخان).. ولقوله ﷺ: «**اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً**» (رواه الشيخان).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رابعاً: إفطاره ﷺ في رمضان

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ**» (رواه أبو داود).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا أفطرت من صيام يومك فافطر على الرطب، ولتكن رطبات قليلات، فإن لم تجد رطباً فعلى تمرات، فإن لم تجد تمرات فعلى حسوات من ماء، واجتهد أن تطبق هذه السُنَّة في أن تشتري رطباً للفطر، فإن لم تجد الرطب فاشتر تمراً، فإن لم تجد فافطر على الماء.

٢ـ إذا افطرت من الصيام فادع بما جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ الله**» (رواه أبو داود).

٣ـ عجل الفطر من الصوم فور غروب الشمس ولا تتأخر؛ لحديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**» (رواه الشيخان).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤ـ لتكن ممن يعجل الإفطار من صيامه ويعجل الصلاة، ولا تكن ممن يؤخر الإفطار والصلاة، وقد قَالَ عَطِيَّةَ: «**دَخَلْتُ أَنَا وَمَسروقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ قَالَ: قُلْنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» (رواه مسلم). ولتكن صلاة المغرب بعد أن تفطر؛ لفعله ﷺ.

٥ـ قم بتفطير الصائمين أن تيسر لك لتحصل على مثل أجر من فطرته؛ لحديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شيئًا**» (رواه الترمذي).

٦ـ قد جعل الله لك أيها الصائم فرحتين؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشر أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَةَ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» (رواه مسلم).

٧ـ سم الله عند إفطارك وأحمد الله تعالى بعد إفطارك؛ لحديث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ**» (رواه الشيخان). ولحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَيَرْضى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشرب الشربَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا**» (رواه مسلم).

٩ـ إذا كنت صائماً فأكثر من الدعاء؛ لحديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر**» (رواه البيهقي].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خامساً: سحوره ﷺ

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ كَمْ: كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ، قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ تسحر لصيامك ولا تترك السحور؛ لأنه سُنَّة رسول الله ﷺ، ولأنه فصل ما بين صيام المسلمين وصيام اليهود والنصارى؛ لحديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**» (رواه مسلم).

٢ـ تسحر لصيامك؛ لأن فيه بركة لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**» (رواه الشيخان).

٣ـ السحور غداء مبارك، فلا تترك هذا الغداء إذا أردت أن تصوم، وقد قال عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِداءِ الْمُبَارَكِ**» (رواه أحمد).

٤ـ من أفضل ما نتسحر به التمر؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ**» (رواه أبو داود).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ ليكن سحورك في آخر الليل بحيث يكون بينه وبين آذان الفجر قدر قراءة خمسين آية؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «**أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً**» (رواه البخاري).

٦ـ وتسحر بما يسر الله لك من الطعام أو التمر، فإن لم تجد إلا شيئاً يسيراً من أي طعام فتسحر به حتى لو كنت شبعان، ولا تقل أنا لا أتسحر أو لا أجوع في الصيام؛ لأنك إذا تسحرت فقد قمت بهذه السُنَّة التي أمرك بها رسوله ﷺ، فقَالَ: «**تَسَحَّرُوا**» وتغديت غداء مباركاً، فالسحور فيه بركة كما أخبر النبي ﷺ.

٧ـ أدع غيرك من أصحابك وغيرهم أن يتسحروا معك في رمضان، وكما لو زارك أحد وقد قرب السحور لك، وتأس في ذلك برسول الله ﷺ، فقد قال عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِدَاءِ الْمُبَارَكِ**» (رواه أبو داود). وعن خالد بن معدان، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**هلم إلى الغداء المبارك**» يعني: السحور.. (رواه النسائي].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سادساً: توجيهه ﷺ بالمحافظة على الصوم

عن عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ الْوُضُوءِ، قَالَ: «**أَسْبِغْ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**» (رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

فيا أيها العبد:

* اهتم بالصيام حتى لا تقع في المفطرات، فيذهب صومك، **ومن الاهتمام بصيامك:**

أ ـ إذا توضأت فلا تبالغ في المضمضة فيدخل الماء إلى حلقك، ولا تبالغ في الاستنشاق فيدخل الماء إلى حلقك؛ لأن النبي ﷺ قال للقيط: «**وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

ب ـ أعلم إنك إذا بالغت في الاستنشاق والمضمضة متعمداً فدخل الماء إلى حلقك، فإنك تكون قد افطرت متعمداً فاتق الله رحمك الله.

ج ـ إذا كنت متزوجاً جديداً ودخل عليك رمضان وتخشى على نفسك إذا اقتربت من زوجتك أن يحصل منك إنزال المني بمباشرتها وتقبيلها، أو يحصل للزوجة إنزال مني إذا قبلت زوجها أو باشرته، فإنه يحرم على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الزوج وعليها ذلك؛ لأن الإنزال بالمباشرة أو التقبيل يفسد الصوم، فكن حذراً أيها الرجل والمرأة ولا تفسدا صوم بعض أيام رمضان، واتقوا الله وليجتنب كل منكما الآخر بالنهار تاركاً شهوته حتى بعد غروب الشمس؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشربَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» (رواه البخاري).

د ـ إذا كان التقبيل أو المباشرة لا يخشى منها إنزال المني، ويستطيع الرجل والمرأة أن يمسك نفسه في ذلك، فإن المباشرة أو التقبيل تجوز لهما؛ لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَيُبَاشر وَهُوَ صَائمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ**» (رواه الشيخان).

(المباشرة): ملامسة الزوجة من غير جماع، (أملككم لإربه) أي: أقوى منكم واضبط لنفسه من الوقوع فيما يتولد عن المباشرة من الإنزال، أو ما تجر إليه من الجماع والإرب الحاجة ويطلق على العضو.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سابعاً: توجيهاته ﷺ باجتناب المفطرات

قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ولحديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثَمَانِ عَشرةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَأَبْصر رَجُلاً يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» (رواه الدارمي).

فيا أيها العبد:

١ـ تجنب المفطرات في رمضان وفي كل صوم تصومه، لكن اهتم بصيام رمضان فلا تتعمد شيئاً من المفطرات، **وهذه المفطرات هي:**

أ ـ الحجامة كما في الحديث المذكور سابقاً، ولكن إذا كانت الحجامة بالآلة فإنه يفطر المحجوم فقط ولا يفطر الحاجم؛ لأنه لم يباشر بفمه مص الدم.

ب ـ سحب الدم الكثير من البدن كالدم للتبرع به فإنه ملحق بالحجامة فيفطر به، ولكن إذا كان لضرورة فإنه لا بأس به من أجل الضرورة، ويفطر من سحب منه الدم الكثير ويقضي بعد ذلك.

ج ـ الأكل والشرب وكل ما كان ملحقاً بالأكل والشرب، كالمحاليل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المغذية للبدن وكذلك حقن الدم في البدن، فإنه يغذي البدن فكلها مفطرات.

د ـ تعمد انزال المني بمباشرة أو تقبيل، وفي الحديث عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشربَهُ مِنْ أَجْلِي**» (رواه البخاري). وكذلك الجماع فإنه يفطر به.

هـ ـ خروج دم الحيض والنفاس من المرأة فإنها تفطر به ولا يصح صومها مع دم الحيض والنفاس حتى تطهر؛ لحديث أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ، فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا**» (رواه البخاري). وهذا المفطر ليس للمرأة فيه خيار؛ لأنه من جبلة المرأة بخلاف المفطرات الأخرى، فإنه يجب على المسلم أن يتجنبها في صومه.

و ـ يجب عليك أيها الصائم أن تتجنب كل ما يؤدي إلى الفطر من الأسباب المؤدية إلى ذلك، ولذا قال النبي ﷺ للقيط: «**وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».

ز ـ يجب عليك أن تحافظ على صومك من الأمور التي تذهب بثوابه، كالكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الذنوب، وكذلك تجنب الجهل على الناس حتى على ولدك أو زوجتك، وتجنب الصياح والخصام وانتبه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لصومك انتباهاً تاماً حفظك الله.

ح ـ من المفطرات تعمد القيء؛ لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَقَاءَ عَامِدًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ**» (رواه الدارقطني). فإن خرج القيء بلا تعمد فلا يفطر به، وأما العامد فيلزمه القضاء وكل المفطرات إنما يفطر بها من كان عالماً بها ذاكراً مختاراً لا ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثامناً: توجيه ﷺ لمن أكل أو شرب ناسياً

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا نسيت وأنت صائم فأكلت أو شربت أو فعلت شيئاً من المفطرات في حال نسيانك فأكمل صومك، فإن صومك صحيح ولا شيء عليك فيما أكلته أو شربته، كما في حديث أبي هريرة، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ، إني كنت صائماً، فأكلت وشربت ناسياً، فقال رسول الله ﷺ: «**أطعمك الله وسقاك، أتم صومك**» (رواه ابن حبان).

٢ـ تفقَّه في أحكام الصيام لتعبد الله ببصيرة، وتعلَّم ما يصح به صومك؛ لأن هذا واجب عليك؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**» (رواه ابن ماجه). فإذا لم تتعلم ما يصح به صومك أوعبادتك كالصلاة فإنك تكون آثماً إثماً عظيماً.. فاتق الله.

٣ـ إذا فعل الصائم بعض المفطرات وكان جاهلاً بالحكم يجهل أنها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مفطرات، ويعتقد أنها جائز أن يفعلها فهذا لا شيء عليه إذا كان مثله يجهل ذلك.

٤ ـ إذا رأيت الصائم يأكل أو يشرب أو يفعل بعض المفطرات فقم بتنبيهه على ذلك وقل له انتبه أنت صائم وهذا واجب عليك؛ لأنه تعاون على الخير، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢]. ولا يجوز السكوت عنه إلا إذا عرفت أنه معذور كالمريض ونحوه.

٥ ـ يجوز لك أيها الصائم أن تغتسل وتتبرد بالماء، وأن تتمضمض إذا نشف ريقك، وأن تبل خرقة بالماء وتضعها على بدنك لتخفيف الحرارة، وأن تجلس عند المكيف بل حاول أن ترتاح في صومك ولا تشق على نفسك.

٦ ـ إذا كنت موظفاً أو لديك عمل تأخذ عليه أجرة فاتق الله فيه، **وانتبه لما يلي:**

أ ـ احرص على الدوام الحقيقي ولا تتأخر بحجة أنك صائم، واعلم أنك مسئول يوم القيامة عن ذلك.

ب ـ احرص على إنجاز الأعمال التي أنت مكلف بها، واتقن أعمالك؛ لحديث عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يحب إذا عمل**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحدكم عملاً أن يتقنه » (رواه البيهقي في الشُعب).

ج ـ وإذا كنت موظفاً أو غير موظفٍ وأنت صائم فعامل الناس والمراجعين معاملة حسنة، وحتى لو أساء إليك بعضهم واسلك معهم ما جاء في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصيامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائمٌ، مَرَّتَيْنِ**» (رواه الشيخان).

٧ـ لا يكن عندك أيها المسلم حرج من رائحة فمك إن كنت صائماً؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصيامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشرابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصيامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشر أَمْثَالِهَا**» (رواه الشيخان).

٨ـ لا يفطر الصائم بسحب الدم القليل للتحليل ولا باستعمال بخاخ الربو أو قطرة العين والأذن والإبر غير المغذية والمنظار وإبر الأنسولين والتحاميل المهبلية أو الشرجية، فهذه كلها لا يفطر بها الصائم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تاسعاً: إدراكه ﷺ الفجر جُنُباً

عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أن عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا أصبح الرجل أو المرأة جنباً فإن هذا لا يضر صومه، بل إن صومه صحيح فيغتسل ويصوم، ولكن الجماع بين الزوجين يكون في الليل فقط، ولا يجوز في النهار للصائم صوماً واجباً.

٢ـ يجوز للرجل والمرأة أن يكون الجماع بينهما في الليل؛ لأن الله قد أباح لهما ذلك في ليالي رمضان، وقد قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٣ـ إذا احتلم الرجل أو المرأة فأنزل أو لم ينزل، وكان احتلامه بالنهار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإن صومه صحيح ولا يضر ذلك صومه بشيء فليكمل صومه.

٤ـ ابتعد أيها الصائم عن مثيرات الشهوة، فلا تتكلم مع الزوجة بكلام فيه إثارة للشهوة، وكذلك الزوجة مع زوجها؛ لأنه يخشى أن يؤدي هذا الكلام إلى إنزال الشهوة فيضعف ثواب الصيام؛ لحديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصيامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصيامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**» (رواه الشيخان).

٥ـ تجنب أيها الصائم الرجل والمرأة النظر إلى الصور المثيرة للشهوة، سواء كانت في المجلات أو في الصحف أو في القنوات حفاظاً على صومك؛ لأن ذلك من الرفث وخذ وصية رسول الله ﷺ: «**فَلاَ يَرْفُثْ**».

٦ـ تجنب أيها الصائم التَجوُّل في الأسواق التي فيها النساء مما يثير الشهوة، وحافظ على صومك، وتجنبي أيتها المرأة كثرة الخروج إلى الأسواق التي فيها الرجال مما يثير الشهوة، وحافظي على صومك (واتقي الله.. اتقي الله.. اتقي الله).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧ـ إذا حدثت أيها الصائم امرأة في الهاتف أو غير ذلك، فانتبه لكلامك ولا يكن فيه إثارة للشهوة أو تلذذ بصوتها، وكذلك أنت أيتها المرأة الصائمة أو غيرها، فلا يكن في كلامك أو استماعك تلذذ بصوت الرجل أو خضوع في القول معه؛ لأن هذا كله من الرفث، وقد قال ﷺ: «**فَلاَ يَرْفُثْ**».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عاشراً: توجيهه ﷺ بالمحافظة على ثواب الصوم

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٣]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

حافظ على ثواب صيامك المحافظة التَّامة، **ومن هذه المحافظة على ثواب صيامك ما يلي:**

١ـ احفظ لسانك وفكر في الكلمة قبل أن تتكلم بها، فإن كانت الكلمة صادقة ومفيدة فتكلم بها، وإن كانت من الكذب والكلام المحرم فلا تتكلم بها؛ لأنها تكتب عليك من الذنوب، ولأنها أيضاً تؤثر في ثواب صيامك فقد تذهب بثواب صومك وتأمل هذا الحديث: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري).

٢ـ ابتعد عن المجالس والأماكن التي تخشى على نفسك أن تتكلم فيها بكلام محرم، كمجالس المجاملات لبعض المسئولين فتجامله بكلمة محرمة، ويكتب عليك هذا الإثم وتضيع ثواب صومك من أجل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلان أو فلانة.. (انتبه).

٣ـ لا تكتب إلا كلاماً سليماً من الكذب ومن الإثم، ولذلك تنبه للخطابات التي تكتبها والقرارات التي تكتبها وكل ما تكتبه، فإذا كان محرماً فهو من الزور الذي من وقع فيه، فقد أضاع من ثواب صيامه.. (انتبه).

٤ـ اتق الله يا من تكتب في الجريدة أو المجلة أو الصحيفة أو المواقع أو المنتديات أو غيرها، فإذا كان ما تكتبه من المحرمات؛ فاتق الله ولا تكتبه حتى لا تضيع ثواب صيامك في رمضان أو غيره، بل أنت يا من تكتب المحرمات في الجرائد أو غيرها أن إثمك يكون أعظم؛ لأنك تنشر الباطل والكذب بين الصائمين وبين الناس فتأخذ آثامهم، فتب إلى الله واقصر عن هذا الشر في رمضان؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشياطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشر أَقْصر، وَلِلهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ**» (رواه ابن ماجه).. (فاستح من الله) ولو في هذا الشهر رمضان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ أيها الصائم والصائمة لا يفعل أحد منكم أي عمل حتى يفكر هل هذا العمل جائز أم لا، فإن كان جائزاً عملته، وإن كان محرماً فلا تفعله؛ لأنك إذا فعلت المحرم فإنك تعرض ثواب صومك للذهاب، وتذكر قول النبي ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري).

٦ـ احذر من الجهل والسفه على الناس أو على أولادك أو زوجتك؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :«**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشرابَهُ**» (رواه البخاري).

٧ـ احذر من الصخب (الصراخ، والصياح، والخصام بالباطل) حتى تحافظ على ثواب صومك؛ لقوله ﷺ: «**فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ**» (رواه مسلم). فإن سبك أحد أو شتمك أو تعرض لك فقل: «إني صائم.. إني صائم».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحادي عشر: توجيهه ﷺ لمن وقع منه الجماع في رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «**وَمَا شَأْنُكَ؟**»، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**تَسْتَطِيعُ تُعْتِقُ رَقَبَةً**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**اجْلِسْ**»؛ فَجَلَسَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ، قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، قَالَ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «**أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ احذر كل الحذر من انتهاك حرمة نهار رمضان بالوقوع في الجماع؛ لأنه هلاك وهو أعظم المفطرات وأشدها، والجماع هو أشد انتهاك للصوم، فانتبه لنفسك رحمك الله.

٢ـ إذا جامعت زوجتك في نهار رمضان عمداً بدون عذر، فإن عليك كفارة وهي عتق رقبة، فإن لم تستطع فإنك يجب عليك صوم شهرين متتابعين، فإن لم تستطع الصوم شهرين متتابعين وجب عليك أن تطعم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ستين مسكيناً؛ لأن النبي ﷺ أمر المجامع بذلك، وإذا كانت المرأة مطاوعة وبدون عذر، فإن عليها أيضاً الكفارة كالرجل.

٣ـ ويجب عليك أيها الرجل وأيتها المرأة ممن حصل منهم الجماع في نهار رمضان بدون عذر، أن تتوبا إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم بانتهاك نهار رمضان بالجماع.

٤ـ عليكما أيها الرجل والمرأة الذي جامع في نهار رمضان بدون عذر، أن تصوم يوماً مكانه قضاءً؛ لأنه ﷺ قال للمجامع: «**وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**» (رواه ابن ماجه). وعليكما التوبة إلى الله.

٥ـ احذر أيها المسلم من الإفطار في نهار رمضان بدون عذر؛ لأن ذلك ذنب عظيم ـ كبيرة من كبائر الذنوب ـ، وقد قال البخاري وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيامُ الدَّهْرِ، وَإِنْ صَامَهُ**»، وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسيبِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَابْنُ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَقَتَادَةُ، وَحَمَّادٌ: «**يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ**».

٦ـ انتبه أيها الرجل والمرأة من الجماع في نهار رمضان بدون عذر، وكذلك لا يكون الجماع قريباً من طلوع الفجر بحيث يطلع الفجر وأنت تجامع زوجتك؛ لأن بعض العلماء يرى أن النزع من الجماع يعتبر جماعاً،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإذا أردت جماع زوجتك فيكفيك الليل، ولا تتعرض لما حرم الله عليك في النهار بانتهاك حرمة نهار رمضان (كن يقظاً لهذه المسألة، وكذلك أنت أيتها المرأة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثاني عشر: مدارسته ﷺ القرآن في رمضان

قال الله تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ اهتم بمدارسة القرآن في شهر رمضان ـ رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن ـ كما قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، واجتهد أن تتدارس القرآن مع بعض طلبة العلم، وكذلك المرأة تتدارس القرآن مع بعض طالبات العلم لتستفيد ممن تدارسه القرآن أنه يبين لك بعض ما تحتاجه من الوقوف ونحوها، أو يفيدك إذا كنت تلحن في القرآن فيصوب لك الأخطاء وغير ذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ـ رمضان كله وقت فاضل؛ لمدارسة القرآن ولكن مدارسة القرآن بالليل أفضل، فاجتهد أن تتدارس القرآن مع غيرك بالليل؛ لأن النبي ﷺ كان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن.

٣ـ احرص أن تكون مدارسة القرآن كل ليلة من رمضان، فلا تترك أي ليلة بل كن مدارساً للقرآن كل ليلة من ليالي شهر رمضان تأسياً بمدارسة جبريل للنبي ﷺ للقرآن كل ليلة.

٤ـ وقم أنت بقراءة القرآن وحدك إذا تيسر لك، وحاول أن تختم القرآن عدة مرات في رمضان، وإذا كنت تجد نشاطاً في قراءة القرآن فأقراه في كل سبعة أيام، ولا تزد على ذلك؛ لحديث عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ**» (رواه الشيخان). وعند مسلم قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عِشرينَ لَيْلَةً**» (رواه مسلم).

٥ـ لتكن قراءتك للقرآن كما يلي:

أ ـ أقرأ القرآن قراءة متأنية بحيث تتفهم الآيات، ومن ذلك التدبر إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار أو العذاب فتعوذ بالله من النار ومن عذاب الله، وإذا مررت بآية فيها تسبيح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فسبح، وهكذا كما جاء في حديث حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ**» (رواه مسلم).

ب ـ أو اقرأ القرآن قراءة عادية (حدر) لتكثر من القراءة، والطريقة الأولى أفضل، ولكن احذر أن تقرأ القرآن كهذا الشعر كما يفعل بعض الجهال.

٦ ـ علم الناس في رمضان القرآن، فلذلك فضل عظيم؛ لحديث عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» (رواه البخاري). ونبه على الإمام أن يتأسى بالنبي ﷺ فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح.. وهكذا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثالث عشر: جوده ﷺ في رمضان

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ انفق في كل وجوه الخير من الصدقات على الفقراء والمحتاجين واليتامى وغيرهم، واسحب من رصيدك واجعل ذلك لآخرتك، وأعلم أن ما انفقته هو الذي لك، وقد قال تعالى: ﴿**وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**﴾ [الحديد: ٧]، ولحديث الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ عَبْدُاللهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ**» (رواه البخاري).

٢ـ كن جواداً في رمضان بالعطاء والصدقات، واستغل فرصة العمر فالله اعلم هل يأتي رمضان العام المقبل؟ وأنت حي أم يأتي وقد خرجنا من الدنيا (قد مت) وقد كان ﷺ أجود من الريح المرسلة، فكن متأسياً به ﷺ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ـ وقم بتفطير الصائمين لتنال أجورهم؛ لحديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شيئًا**» (رواه الترمذي).

٤ـ اعلم أن ما تقدمه من مالك هو رصيدك الحقيقي من مالك، ولذلك انفق في رمضان؛ لأن النفقة فيه مضاعفة؛ لأنه زمان فاضل، واحرص أن تخرج من مالك من الآن قبل أن تموت؛ لحديث مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟!**» (رواه مسلم).

٥ـ اعمل لك برنامجاً لمالك في رمضان اجعل جزءاً من راتبك للصدقة ـ اجعل جزءاً من تجارتك للفقراء واليتامى ـ اجعل جزءاً من رصيدك في وقف خيري، أو لطبع كتاب مفيد من كتب العقيدة أو الفقه أو التفسير، واجتهد أن تجعل لك وقفاً على كل أعمال الخير؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ، إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**» (رواه مسلم).

٦ـ تصدق من اليوم قبل أن تموت وقبل أن تقوم القيامة؛ لتكون في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ظل صدقتك يوم القيامة؛ لحديث عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ**، أَوْ قَالَ: **يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ**». قَالَ يَزِيدُ: «وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا» (رواه أحمد).

٧ـ لا ترد أي سائل يسألك وتأس بالنبي ﷺ فأعط كل من سألك ولو شيئاً يسيراً؛ لحديث ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رُدُّوا الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ**» (رواه مالك].

* **والظلف**: (للبقر والغنم كالحافر للفرس).

* **ولو** : (للتقليل، لأن ذلك أقل ما يُعطى، والمعنى: تصدقوا بما تيسر كثر أو قلَّ، ولو بلغ في القلَّة الظلف مثلاً، فإنه خيرٌ من العدم)

٨ـ تصدقي أيتها المرأة ولو من الذهب الذي معك، وتأملي هذا الحديث عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحًى، أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصرفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشر النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» (رواه البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرابع عشر: حثه ﷺ على عُمرة رمضان

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «**مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ (لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا) وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا تيسر لك أن تعتمر في شهر رمضان فاعتمر لما للعمرة في رمضان من الفضل العظيم والثواب الجزيل، حيث أن ثواب العمرة في رمضان كثواب حجة كما جاء عنه ﷺ.

٢ـ احرص كل الحرص أن تعتمر في شهر رمضان، وسواء كانت العمرة في أول الشهر أو في وسطه أو في آخره، فإن ثواب العمرة في رمضان عظيم جداً، وفيه الثواب كحجة مع النبي ﷺ، وقد قال ﷺ: «**فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي**» (رواه البخاري).

٣ـ اعلم أن العمرة إلى العمرة تكفر الذنوب التي بينهما، كما في حديث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**» (رواه البخاري).

٤ـ قبل أن تؤدي العمرة تعلم أحكامها لتؤديها حسب أصولها الشرعية، ولتعبد الله على بصيرة وتسير في عمرتك كما سار النبي ﷺ، وقد قال ﷺ لما حج بالناس: «**لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ**» (رواه مسلم).

٥ـ إذا وصلت إلى مكة فاستفد من بقاءك في مكة بالإكثار من الصلوات؛ لأنها تُضاعف في حرم مكة، وقد قال ﷺ: «**وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**» (رواه ابن ماجه).

٦ـ أكثر من الأعمال الصالحة في مكة المكرمة؛ لأن الحسنات تضاعف في الأمكنة الفاضلة، كمكة والمدينة، واحذر من الذنوب والمعاصي فإنها تعظم في الأمكنة الفاضلة كمكة والمدينة.

٧ـ إذا تيسر لك كثرة الطواف بالبيت الحرام (الكعبة) فإن للطواف فضلاً عظيماً؛ لحديث عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ، فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**» (رواه الترمذي).

قوله: «مَسْحَهُمَا»: أي استلام الحجر والركن اليماني «أسبوعاً»: أي سبعة أشواط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخامس عشر: سفره ﷺ في رمضان

عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «**سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَلَمْ يَعِبْ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ**» (رواه مسلم).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا سافرت في رمضان فإنه قد رخص لك أن تفطر قال تعالى: ﴿**أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾ [البقرة: ١٨٤]. وإذا كان الصوم يلحقك منه مشقة شديدة في السفر، فإنه يجب عليك أن تفطر؛ لحديث جَابِرٍ قَالَ: «**خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ الصيامُ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ الْمَاءِ بَعْدَ الْعَصر فَشربَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضٌ فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا صَامُوا، فَقَالَ: أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**» (رواه النسائي]. ولمسلم نحوه، وإذا كان لا يلحقك إلا مشقة يسيرة بالصوم، فإن الفطر يسن لك ويجوز لك الصوم.

٢ـ إذا كان يستوي عندك في السفر الصوم والفطر وكلاهما سواء،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فأنت مخير بين الصوم والافطار؛ لحديث حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصيام، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» (رواه الشيخان).

٣ـ إذا كان يلحقك بالصوم في السفر مشقة يسيرة فيسن لك الفطر، ويجوز لك الصوم بلا كراهة، وقد بين النبي ﷺ الجواز لفعله ﷺ، وقد قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ» (رواه مسلم).

٤ـ إذا سافرت للعمرة أو للحج أو غير ذلك من الاسفار المباحة أو المشروعة، فتأدب بآداب السفر، **ومنها**:

الدعاء بدعاء السفر ـ لا تسافر بالليل وحدك ـ والأفضل أن يكون سفرك يوم الخميس ـ توديع الأهل ـ إذا علوت مكاناً مرتفعاً فكبر ـ وإذا هبطت منخفضاً فسبح ـ أكثر من الدعاء في سفرك ـ إذا قضيتَ حاجتك في سفرك فعجل عائداً إلى أهلك ـ ولا تطرق أهلك ليلاً حتى تخبرهم ـ إذا قدمت من السفر فأت المسجد وصل فيه ركعتين ـ واحمل معك من ماء زمزم ـ لا تصحب معك كلباً ولا جرساً ولا تصحب رفقة معهم كلب أو

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جرس ـ ويحرم سفر المرأة بدون محرم ـ يسن قصر الرباعية في السفر ـ وترك السنن الرواتب إلا ركعتي الفجر والوتر فصلى ـ وتنفل بالصلاة وأنت مسافر في الطائرة أو سيارة أو غيرها حيثما توجهت بك ـ وصل قيام الليل إذا كنت في سفر ـ ولك الجمع بين الظهر والعصر ـ وبين المغرب والعشاء في السفر ـ ولك المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها في سفرك ـ ادع بدعاء العودة من السفر ـ وغيرها من آداب السفر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السادس عشر: بيانه ﷺ فضائل الصوم

عَنْ عَبْدِاللهِ بْن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الصيامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصيامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ**» (رواه أحمد).

فيا أيها العبد:

١ـ اعتن بالصيام عناية تامة ليشفع لك يوم القيامة، كما أن الصيام جنة من النار (وقاية من النار)؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصيامُ جُنَّةٌ**» (رواه الشيخان).

٢ـ حافظ على صيامك (على هذه الوقاية) ولا تخرقها بالذنوب كالغيبة والنميمة والزور والجهل على الناس والرفث (الكلام الفاحش)، وقد قال ﷺ: «**الصيامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا**» (رواه الحاكم، وأحمد، وأبو يعلى).

٣ـ اعلم أن الصوم مما اختص الله بالجزاء عليه، فحافظ على الصوم من كل ما يضعف ثوابه، وفي الحديث القدسي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (رواه البخاري).

٤ـ اعلم أن للصائم فرحتين؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشر أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» (رواه مسلم).

٥ـ اهتم بالصوم لتدخل من باب الريان؛ لحديث سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يدْخلُ مِنْهُ الصَّائمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائمُونَ، فَيَقُومُونَ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ**» (رواه الشيخان).

٦ـ تابع الصيام لتحصل على تلك الغرف في الجنة؛ لحديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصيامَ، وَصَلَّى للهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» (رواه الترمذي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧ـ احتسب بصيامك وجه الله تعالى، وصُم إذا كنت مجاهداً في سبيل الله؛ لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**» (رواه مسلم).

٨ـ صم أيها المسلم من وسط شهر شعبان إن تيسر لك، وهذا صيام مسنون، كما لو صمت الأيام البيض من شهر شعبان، فإن لم يتيسر لك أن تصوم من وسط الشهر شعبان، فإذا افطرت من رمضان فصم يومين؛ لحديث عِمْرَانَ بْنِ حُصينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَوْ لِآخَرَ: «**أَصُمْتَ مِنْ سرر شَعْبَانَ**، قَالَ: لَا، قَالَ: **فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ**» (رواه مسلم). وفي لفظ لمسلم: «**فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ**»، وفي لفظ لمسلم: «**إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِيهِ قَالَ وَأَظُنُّهُ قَالَ يَوْمَيْنِ**».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السابع عشر: جهاده ﷺ في رمضان

عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشر رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سينْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ» (رواه مسلم).

فيا أيها العبد:

١ـ ادرس غزوة بدر التي هي المعركة الفاصلة في تاريخ الاسلام، وقد قال ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ**»، قاله عن الذين حضروا معه في بدر من أصحابه الكرام رضي الله عنهم فاحمد الله الذي نصر دينه، وأعلى كلمته، وأعز جنده، ونصر رسوله ﷺ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في تلك المعركة: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١].

٢ـ اعلم أن الله ناصر دينه، وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله في قتاله لأعداء الله، وأن يكون جهاده لإعلاء كلمة الله، وأن يعد المسلمون ما استطاعوا من القوة؛ لمجاهدة الكفار، وأن الله ينصر من نصره، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

٣ـ احترم أصحاب رسوله ﷺ وترض عنهم (رضي الله عنهم) فإنهم قد بذلوا انفسهم جهاداً في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، واعرف لأهل بدر من الصحابة حقهم رضي الله عنهم، وقد قال ﷺ لعمر رضي الله عنه: «**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» (رواه الشيخان). وفي حديث عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ، قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ**» (رواه البخاري).

٤ـ ليجتهد المسلمون في أخذ العدة لعدوهم (الكفار)، وقد قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]. وليعتنوا بالرمي أعظم العناية، ولينفقوا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على تعلم الرمي والتميز فيه الأموال (سواء كان الرمي من الجو أو من البر أو من البحر)، وقد قال عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ» (رواه مسلم).

٥ـ ألح أيها المسلم على الله في الدعاء أن ينصر عباده المؤمنين على عدوهم في جهادهم، ومد يديك إلى الله في دعائك، واستقبل القبلة في دعائك، واقبل على الله في دعائك بقلب حي، وقد علمنا الله أن نقول: ﴿وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠]. وفي حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أن رسول الله ﷺ: «**فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ**» (رواه مسلم). وعند الترمذي: «**فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ إِنَّهُ سينْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ**» (ولمسلم نحوه).

٦ـ تأمل أيها المسلم هذا الحديث: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ**» (رواه مسلم). وقال: قال ابن سهم، قال عبدالله ابن المبارك، فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثامن عشر: صيامه ﷺ يومي الاثنين والخميس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ـ أَوْ: كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ـ فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ـ أَوْ: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ـ إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ، فَيَقُولُ: أَخِّرْهُمَا**» (رواه أحمد).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا تيسر لك فصم يومي الاثنين والخميس؛ لتحصل على المغفرة التي ذكرها النبي ﷺ ولاتك مهاجراً أخاك المسلم مقاطعاً، بل اصطلح معه واعف عنه لوجه الله تعالى، وسواء كان من بينك وبينه مقاطعة قريباً، أو ليس بقريب وحتى لو رفض هو، ولكن أنت اعف عنه وحاول في مصالحته على حسب استطاعتك، فإن أصر فإنك سوف تحصل على المغفرة بإذن الله؛ لأنك بذلت جهدك، وقد قال الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

٢ـ ليكن أكثر صيامك ليومي الاثنين والخميس؛ لأنه ﷺ كان أكثر ما يصومهما؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ» (رواه أحمد).

٣ـ اعلم أن الأعمال تعرض في كل يوم خميس واثنين واهتم بصيامها، وتجنب الشرك بالله عَزَّوَجَلَّ، وتجنب المشاحنة مع أخيك المسلم، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شيئًا، إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**» (رواه مسلم).

٤ـ إذا كنت تصوم تطوعاً فدخل الاثنين والخميس في صيامك، فهذا طيب، وإن لم يدخلا فضمهما ليعرض عملك على الله وأنت صائم في هذين اليومين؛ لحديث أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسرِدُ حَتَّى يُقَالَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ أَنْ يَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، إِنْ كَانَ فِي صيامِهِ، وَإِلَّا صَامَهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ، وَتُفْطِرَ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صيامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ؟قَالَ: قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ، قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» (رواه أحمد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ اعلم أن يوم الاثنين هو يوم ولد فيه النبي ﷺ، وأُنْزِلَ عليه فيه، ولما سُئِلَ النبي ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: «**ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ**» (رواه مسلم). وعند أبي داود: «**وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ**».

٦ـ اقصد صيام الاثنين والخميس متحرياً ذلك؛ لحديث خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صيامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: «**كَانَ يَتَحَرَّى صيامَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**» (رواه ابن ماجه).

٧ـ واهتم بصيام يومي الاثنين والخميس؛ لأن أبواب الجنة تفتح فيهما؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شيئًا، إِلَّا الْمُهْتَجِرَيْنِ يُقَالُ رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**» (رواه الترمذي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التاسع عشر: صيامه ﷺ في شعبان

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: «**لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ صُم أكثر شعبان، أو صُم منه كثيراً من أيامه، وفي حديث أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صيام رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: «**كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صيامِهِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا**» (رواه مسلم).

٢ـ اعلم أن شعبان يغفل عنه الناس، وترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فصم منه ما تيسر لك، ولما قال بعض الصحابة لرسول الله ﷺ: وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: «**ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ**» (رواه أحمد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ـ إذا كنت ممن ليس له حظ من صيام التطوع كالاثنين والخميس، وصيام يوم وافطار يوم وثلاثة أيام من الشهر ونحو ذلك فلا تتقدم رمضان بصيام يوم ولا يومين، وإن كان لك صوم تطوع فصمه؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ**» (رواه مسلم).

٤ـ إذا كنت أيها المسلم (الرجل أو المرأة) تستطيع أن تصوم شعبان كله فتصله برمضان فافعل تأسياً برسول الله ﷺ؛ لحديث أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ**» (رواه أبو داود).

٥ـ يحرم أيها المسلم أن تصوم يوم الشك، وهو اليوم الذي يكون الثلاثين من شعبان، وقد حال دون رؤية الهلال موانع كالأتربة والغيوم ونحو ذلك؛ لحديث صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ:«كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسر فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ، فَقَالَ: كُلُوا فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: عَمَّارٌ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ، فَقَدْ عَصى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ» (رواه الترمذي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العشـــرون: صيامـه ﷺ عاشـوراء

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صيامًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟ فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ أَنْجَى اللهُ فِيهِ مُوسى وَقَوْمَهُ وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، فَصَامَهُ مُوسى شُكْرًا فَنَحْنُ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسى مِنْكُمْ، فَصَامَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ بِصيامِهِ**» (رواه مسلم).

فيا أيها العبد:

١ـ صم يوم عاشوراء تأسياً برسول الله ﷺ الذي صامه، وهو اليوم العاشر من شهر محرم، وصم معه يوم التاسع من شهر محرم؛ لحديث عبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: «**حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصيامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ، قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ـ اعلم أن في صيام عاشوراء تكفير للسنة التي قبله فاحرص رحمك الله على صيامه طالباً الأجر والثواب من الله، وقد قال ﷺ: «**وَصِيامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**» (رواه مسلم).

٣ـ إن كنت أيها المسلم ترغب في مزيد من الفضل والثواب فصم شهر محرم كاملاً؛ لأنه صيامه أفضل الصيام بعد رمضان؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصيامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**» (رواه مسلم).

٤ـ ذهب بعض العلماء إلى أن صيام يوم عاشوراء يسن للمسلم أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً مخالفة لليهود في صيامه؛ لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا» (رواه أحمد.. ضعيف).

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن يصام يوم قبله ويوم بعده، ولذا قال في كتابه [أحكام أهل الذمة]: «ولما كان صوم يوم عاشوراء لا يمكن التعويض عنه بغيره لفوات غير ذلك اليوم أُمرنا أن يُضم إليه يوماً قبله ويوماً بعده»، قلت: ولم يثبت في صيام الثلاثة الأيام أي دليل: أي عاشوراء ويوم قبله ويوم بعده، وإنما الثابت صيام يوم التاسع والعاشر.. والله اعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ لا يصح في التوسعة على النفس والأهل يوم عاشوراء شيء من الأحاديث وأما حديث جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ**» (رواه البيهقي في الشعب).. وللحديث طرق، فقد قال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض ازدادت قوة، لكن المحققين من أهل العلم ذكروا أن هذا الحديث ضعيف وكل طرقه ضعيفة ولا تخلو من متروك، أو متهم فلا يعتمد عليه.. والله اعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحادي والعشرون: النبي ﷺ في العشر الأواخر من رمضان

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشر شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا دخلت عليك العشر الأواخر من رمضان فشد المئزر بالاجتهاد في العبادة؛ لأنه ﷺ يشد المئزر في العشر الأواخر من رمضان، وقد قال النووي في معنى شد المئزر: فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته ﷺ في غيره ومعناه التشمير في العبادات، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري. أي: تشمرت له وتفرغت، وقيل: هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات.

٢ـ اجتهد في العبادات في العشر الأواخر أكثر من الاجتهاد في غيرها، وأكثر من الطاعات من صلاة وذكر وتسبيح، وتكبير وتهليل وتحميد، وقراءة قرآن وغيرها من الطاعات، فتقرب إلى الله بتلك العبادات متأسياً برسول الله ﷺ، وقد قالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ**» (رواه مسلم). وعند الترمذي: «**كَانَ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا».

٣ـ اعلم أن الليالي العشر الأواخر من رمضان هي أفضل ليالي السنة عند بعض أهل العلم، فاعتن بهذه العشر الأواخر من رمضان، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «وعشر ذي الحجة أفضل من غيره لياليه وأيامه، وقد يقال: ليالي العشر الأخير من رمضان أفضل، وأيام تلك أفضل».

٤ـ مما يدل على فضل الليالي العشر الأواخر من شهر رمضان، أن فيها ليلة القدر (في وتر العشر الأواخر) فإذا اعتكفت في أول شهر رمضان ووسط رمضان فعُد إلى الاعتكاف في العشر الأواخر؛ لأن رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسِيتُهَا أَوْ أُنْسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ مِنْ كُلِّ وِتْرٍ، وَإِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، قَالَ: فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، قَالَ: وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ**» (رواه مسلم).

٥ـ شمر إلى فعل الطاعات في العشر الأواخر تشميراً عظيماً تقرباً إلى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الله تعالى، وتأسياً برسول الله ﷺ؛ لحديث عَلِيٍّ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ ويرفع المئزر**» (رواه أحمد).

٦ـ اهتم بقيام العشر الأواخر من رمضان؛ لحديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشر الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**» (رواه أحمد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثاني والعشرون: إيقاظه ﷺ أهله في العشر الأواخر

عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشر شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان فاعتن بزوجتك وأولادك وبناتك وأمك وأبيك وغيرهم من الأهل؛ ليقوموا في هذه العشر فأيقظهم لصلاة الليل، والاستكثار من الطاعات، وكذلك توقظ المرأة زوجها وأهلها في العشر الأواخر؛ ليغتنموا هذه الليالي الفاضلة بالصلاة والذكر وقراءة القرآن، والدعاء متأسيين في ذلك برسول الله ﷺ الذي كان يوقظ أهله في هذه العشر.

٢ـ ليعتن الرجل والمرأة في العشر الأواخر بالاستكثار من الطاعات، وأن يوقظ كل منهم الآخر لذلك تعاوناً على البر والتقوى، وقد قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]، وحتى لو اعتزل الرجل زوجته أو المرأة زوجها من أجل التفرغ للعبادات والطاعات بلا ضرر على أحدهما ولا إضاعة حق، فقد جاء في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحديث عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشر أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ**»، قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا رَفَعَ الْمِئْزَرَ؟ قَالَ: «اعْتَزَلَ النِّسَاءَ» (رواه أحمد).

٣ـ إذا قمت أيها الرجل من الليل لتصلي فايقظ زوجتك لتصلي قيام الليل سواء في رمضان أو في غيره، فإن أبت فانضح في وجهها الماء حتى تقوم من النوم لتصلي قيام الليل؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاء**» (رواه أبو داود).

٤ـ أنت أيتها المرأة قومي لصلاة الليل في رمضان أو في غيره، وايقظي زوجك ليصلي قيام الليل، فإن أبى فانضحي في وجهه الماء إذا كان لا يلحقك ضرر للحديث السابق وفيه: «**ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت ز وجها فصلى، فإن أَبى نضحت في وجهه الماء**».

٥ـ احرص أيها الرجل والمرأة على قيام العشر الأواخر من رمضان، ولا تضيعا هذه العشرة في الأمور التافهة؛ لأن كثيراً من الرجال يضيع هذه الليالي العشر في اللعب أو في المجالس التي لا فائدة فيها، أو في التجوّل في الأسواق، وكذلك بعض النساء تضييع ليالي العشر الأواخر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في الأسواق بحثاً وراء أمور تافهة، أو ملابس للعيد أو بعض الأمور التوافه، أو غير ذلك فتنبها لذلك، ولا تطع أيها الرجل امرأتك إذا كانت سفيهة فتضييع عليك هذه الليالي العشر، ولا تطيعي أيتها المرأة زوجك إذا كان سفيهاً فتضيع عليك هذه العشر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثالث والعشرون: إحياؤه ﷺ الليل في العَشْرِ الأواخر

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشر شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ قم بإحياء الليل في العشر الأواخر من رمضان، وذلك بالصلاة والدعاء والذكر وغيرها من العبادات، وأهم تلك العبادات صلاة الليل (النوافل) فَصَلِّ التراويح كاملة، وَصَلِّ بعدها ما تيسر؛ لأن ذلك كله من قيام الليل المشروع.

٢ـ لا تنم في العشر الأواخر من رمضان إلا قليلاً مستغلاً هذه الليالي في الإكثار من الطاعات، ومن ذلك الصلاة (صلاة الليل) وقد مدح الله تعالى أولئك، فقال تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، قال السعدي:«أي: كان هجوعهم أي: نومهم بالليل، قليلاً وأما أكثر الليل، فإنهم قانتون لربهم، ما بين صلاة، وقراءة، وذكر، ودعاء، وتضرع».

٣ـ أكثر من الاستغفار في أوقات السحر، وقد قال تعالى: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾ أي: التي هي قبيل الفجر ﴿هُمْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الله تعالى، فقد مدوا صلاتهم إلى السحر، ثم جلسوا في خاتمة قيامهم بالليل، يستغفرون الله تعالى، استغفار المذنب لذنبه، وللاستغفار بالأسحار، فضيلة وخصيصة، ليست لغيره، كما قال تعالى في وصف أهل الإيمان والطاعة: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

٤ـ اغتنم آخر الليل (الثلث الأخير من الليل) في كل العام، وفي ليالي العشر الأواخر من رمضان لاجتماع عدة فضائل للثلث الأخير من الليل، فإذا كان في الليالي العشر الأواخر، فاسأل الله ما شئت من خيري الدنيا والآخرة، وادع الله تعالى واستغفره؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَضى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟! هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟! حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**» (رواه مسلم).

٥ ـ قم بالتنويع في العبادات في الليل، فإذا أحسست ببعض التعب في عبادة فانتقل إلى أخرى، ومن ذلك الليالي العشر الأواخر من رمضان صل قيام الليل أقرأ من القرآن سبح وكبر وهلل، وصل على النبي ﷺ، واستغفر الله وادع الله وتب إليه؛ لحديث أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ» (رواه مسلم). واحرص على هذه الأمور الأربعة مع صلاة الليل، وهي الاستغفار ـ والتوبة ـ وسؤال الله ـ والدعاء.

٦ـ وأهم إحياء لليل هو (صلاة الليل) (قيام الليل) فاهتم بصلاة الليل في العشر الأواخر من رمضان، ولك أن تصلي الليل كله حتى الفجر أو تصلي أكثر الليل؛ لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنْ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنْ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشرةَ رَكْعَةً قَالَتْ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ**» (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرابع والعشرون: اعتكافه ﷺ في العشر الأواخر

عن عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشر الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ**» (رواه الشيخان).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا تيسر لك أن تعتكف العشر الأواخر من رمضان بملازمة المسجد بطاعة الله تعالى فافعل متأسياً برسول الله ﷺ في ذلك وطاعة الله تعالى، فتلازم المسجد للصلاة والذكر وقراءة القرآن وغيرها من الطاعات، وتكون في اعتكافك مع فعل الطاعات ملتمساً ليلة القدر، وقد قال ﷺ: «**إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشر الْأَوَّلَ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشر الْأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي إِنَّهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ**» (رواه مسلم).

٢ـ اعتكف العشر الأواخر من رمضان كل سنة حتى تموت، وإذا أراد أهلك من زوجات أو بنات أو غيرهن الاعتكاف فلا بأس، وفي الحديث عن عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشر الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ**» (رواه الشيخان).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ـ إذا اعتكفت في المسجد فامتثل أمر الله في الاعتكاف، ومن ذلك عدم المباشرة للزوجة بشهوة، وكذلك المعتكفة لا تباشر زوجها بشهوة وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧].

٤ـ إذا كنت معتكف في المسجد فلا تخرج إلا لحاجة (كقضاء الحاجة والطعام والشراب إذا كان يمنع من المسجد) ونحو ذلك؛ لحديث عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «**وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا**» (رواه البخاري).

٥ـ إذا اعتكفت في المسجد لطاعة الله تعالى فلا تخرج من المسجد، ولكن انشغل في المسجد بالطاعات والقُرَب الى الله تعالى، ولا تشغل وقتك بالكلام الفارغ أو الهاتف في غير طاعة الله ونحو ذلك، ولا تعد مريضاً.

٦ـ إذا كبرت في السن مثلاً وظننت دنو أجلك فأكثر من الطاعات مستغلاً بقية العمر، بل ليكن هذا هو دأبك حتى لو كنت شاباً ولكن كلما كبرت فإنك تقرب من الموت، فإن تيسر لك أن تعتكف أكثر من عشر في آخر حياتك فافعل للحديث الذي رواه أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشرةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشرينَ يَوْمًا» [رواه البخاري].

٧ـ إذا لم يتسر لك اعتكاف العشر الأواخر من رمضان كلها فاعتكف بعضها (اعتكف الوتر من العشر الأواخر ليالي: (٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩)، وإن لم تعتكف هذه الليالي فاعتكف ليلة (٢٧)، فإن لم تعتكف ليلة (٢٧) فاعتكف، ولو بعض الساعات في المسجد؛ لأنه لا يشترط للاعتكاف زمان معين، فإذا دخلت المسجد فانوِ الاعتكاف ساعة أو ساعتين أو أقل أو أكثر.

٨ـ أيتها المرأة إذا اعتكفت في المسجد فاحذري الفتنة سواء أن تفتني الناس، أو أن يفتنك الناس واتقي الله في ذلك.

٩ـ إذا اعتكفت أيها الرجل فلزوجتك وأهلك أن يزوروك في المسجد للتحدث معك بعض الوقت اليسير لحديث صفِيَّةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ، فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشر الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ**» (رواه الشيخان). وطبق منهج النبي ﷺ فعلى المعتكف أن لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة؛ لحديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا وَلَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يَشْهَدَ جَنَازَةً، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً وَلَا يُبَاشرهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ» (رواه أبو داود).

١٠ـ إذا لم تعتكف في رمضان فاعتكف العشر الأول من شوال لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَكُنْتُ أَضربُ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضربَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا فَضربَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضربَتْ خِبَاءً آخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْبِيَةَ، فَقَالَ مَا هَذَا فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَالْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشرا مِنْ شَوَّالٍ**» (رواه البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخامس والعشرون: صيامه ﷺ ثلاثة أيام من كل شهر

عن مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّام، قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ**» (رواه مسلم).

فيا أيها العبد:

١ـ اجتهد في صيام ثلاثة أيام من كل شهر تأسياً برسول الله ﷺ، وطلباً للثواب من الله تعالى، وسواء كانت من أول الشهر أو خلاله أو وسطه أو آخره؛ لأنه ﷺ لم يكن يبالي من أي الشهر يصوم.

٢ـ إذا أردت أن تجعل هذه الثلاثة أيام، أيام البيض ففي ذلك فضل عظيم، وفي حديث أَنَسِ أَخِي مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلَاثَ عَشرةَ وَأَرْبَعَ عَشرةَ وَخَمْسَ عَشرةَ، قَالَ: وَقَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ**» (رواه أبو داود).

٣ـ اعلم أن فضل صيام الثلاثة الأيام البيض أنها كصوم الدهر لحديث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ صَائِمًا مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلْيَصُمِ الثَّلَاثَ الْبِيضَ**» (رواه أحمد). وقال ﷺ: «**صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة**» (رواه النسائي). وعند أحمد: «**هِيَ كَصَوْمِ الدَّهْرِ**».

٤ـ احرص على صيام الأيام البيض (١٣، ١٤، ١٥) فقد سماها النبي ﷺ البيض الغر، وفي حديث عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «**مَنْ حَاضرنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ بِهَا: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَى فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ: كُلُوا، فَقَالَ: رَجُلٌ إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: وَمَا صَوْمُكَ، قَالَ: مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ الْبِيضِ الْغُرِّ ثَلَاثَ عَشرةَ وَأَرْبَعَ عَشرةَ وَخَمْسَ عَشرةَ؟!**» (رواه النسائي).

٥ـ صم كل صوم مسنون، ومن ذلك:

أ ـ صم حتى يقال لا تفطر، وافطر حتى يقال لا تصوم؛ لحديث أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنْ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شيئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنْ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ**» (رواه البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب ـ إذا لم تجد طعاماً في البيت فصم؛ لحديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: «**قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ شيءٌ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَنَا شيءٌ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ**» (رواه مسلم).

ج ـ صم ستاً من شوال، فقد قال ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ**» (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السادس والعشرون: توجيهه ﷺ لمن وافق ليلة القدر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «**قُولِي: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**» (رواه أحمد).

فيا أيها العبد:

١ـ اهتم بالدعاء في العشر الأواخر، وفي الوتر منها عسى أن توافق ليلة القدر، وأكثر من الدعاء بقولك: (**اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**)؛ لأن النبي ﷺ ارشد عائشة إلى ذلك، وقد روى الترمذي عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا، قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

٢ـ أدع الله بكل ما تريد من خيري الدنيا والآخرة، وقد قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ولحديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾» (رواه أبو داود).

٣ـ اسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار؛ لأنك إن فزت بهذا فقد حصلت على الفوز العظيم، كما قال تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ولأن البحث والسعي كله وأغلبه للحصول على الجنة والنجاة من النار، فحول هذا الموضوع ينبغي أن يكون تَطَلُّب العاقل اللبيب فيفكر في ذلك، ويسأل الله ويتعوذ به سبحانه من النار، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللهَّ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ النَّارِ، أَمَا وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**» (رواه ابن ماجه).

٤ـ ادع الله إن وافقت ليلة القدر لنفسك فابدأ بها، ثم لولدك وأهلك وللمسلمين؛ لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿**إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا**﴾» (رواه أبو داود).

٥ـ استغل ثلث الليل الآخر في وتر العشر الأواخر بالدعاء والاستغفار، وسؤال الله حاجتك من خيري الدنيا والآخرة؛ لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَضى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**» (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السابع والعشرون: طلبه ﷺ لليلة القدر

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: قُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشر الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشر الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشرينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسيتُهَا وَإِنَّهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شيئًا فَجَاءَتْ قَزْعَةٌ فَأُمْطِرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ تَطَلَّب ليلة القدر وقم بتحرِّيها والبحث عن اصابتها وموافقتها، وليكن تحريك لها في الوتر من العشر الأواخر من رمضان؛ لقوله ﷺ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الوترمن الْعَشر الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» (رواه الشيخان).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ـ إذا عجزت عن تحرِّي ليلة القدر من أول العشر أو ضعفت أو كسلت فتحرَّها في السبع البواقي؛ لقوله ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**» (رواه مسلم).

٣ـ اهتم اهتماماً بالغاً بتحرِّي ليلة القدر؛ لأنها ليلة مباركة، وقد تطلبها النبي ﷺ فكن متطلباً لها حريصاً على موافقتها مجتهداً في ذلك بقيام العشر الأواخر عسى أن تصيبها، وهي التي العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة قدر، واحذر من حرمانها، فإن من حرمها حرم خيراً كثيراً؛ لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**» (رواه ابن ماجه).

٤ـ اهتم بقيام ليلة سبع وعشرين من رمضان غاية الاهتمام وأكثر من الدعاء وأنواع الطاعات؛ لأنها قد تكون ليلة القدر؛ لحديث أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ: «**وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي وَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشرينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا**» (رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ اعتن بأوتار العشر الأواخر ليلة (٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩) فقم هذه الليالي وأكثر من الطاعات؛ لأن النبي ﷺ أوصى بتحري ليلة القدر والتماسها في الوتر، وقد قال ﷺ: «**فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ**» (رواه البخاري).

٦ـ اهتم بليلة تسع وعشرين، وسبع وعشرين، وخمس وعشرين؛ لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى**» (رواه البخاري)

٧ـ اهتم بآخر ليلة من شهر مضان؛ لأنها قد تكون ليلة القدر فيها لحديث أَبِي بَكَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشر الْأَوَاخِرِ لِتِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِخَمْسٍ، أَوْ لِثَلَاثٍ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**» (رواه أحمد)

٨ـ من علامات ليلة القدر أنها تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها، وأنها ليلة بلجة لا حارة ولا باردة، كما في حديث واثلة، و في حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا**» (رواه أحمد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثامن والعشرون: توجيهه ﷺ في صدقة الفطر

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ إخرج زكاة الفطر فإنها واجبة وتجب بغروب الشمس ليلة العيد ومقدارها صاع (أربعة أمداد بمد الرجل المتوسط) (ثلاثة كيلو من الأرز تقريباً) وتخير من الأرز أو الطعام الطيب ولا تخرجها من الرديء، وقد قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٢ـ يجب أن يخرج كل واحد صاعاً من الطعام عن نفسه ولا يشترط طعام معين، بل من طعام البلد من التمر أو البر أو الشعير أو الأرز أو الذرة أو الدخن أو غيرها مما هو طعام أهل البلد لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتْ السَّمْرَاءُ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قَالَ: أُرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ» (رواه البخاري).

٣ـ يجب إخراجها حتى عن الصغير الذي لم يصم، وكذلك المجنون والنفساء والمريض وغيرهم من المسلمين، فإذا كان للصبي الصغير مال أخرجت من ماله، وإن كان للزوجة مال أخرجتها من مالها فإن أخرج عنها الزوج أو الأب ونحوه عن الصغير أجزأ؛ لحديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ**» (رواه البخاري).

٤ـ يسن أن تخرج صدقة الفطر قبل خروجك إلى صلاة العيد، فاهتم بذلك واخرجها قبل خروجك إلى صلاة العيد، وفي حديث ابن عمر أنه ﷺ قال: «**وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ**» (رواه البخاري).

٥ـ يجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين، وقد روى البخاري فقال: «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ» (رواه البخاري).

٦ـ اهتم بإخراج صدقة الفطر إلى الفقراء والمحتاجين من المسلمين، ولاتؤخرها إلى بعد صلاة العيد، فإن اخرتها بعد صلاة العيد لم تكن زكاة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقبولة، وإنما صدقة من الصدقات واعلم أن فيها تطهيراً لك أيها الصائم من اللغو والرفث الذي قد يحصل في صيامك وفيها طُعْمَة للمساكين؛ لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنْ الصَّدَقَاتِ**» (رواه أبوداود).

٧ـ وقد جاء في بعض الأحاديث الضعيفة أن يغني المساكين بزكاة الفطر عن الطواف على الناس يوم العيد، فاجتهد أيها المسلم في إيصالها إلى المساكين قبل خروجك إلى صلاة العيد ليتحقق اغناؤهم بها، وقد قال الحافظ في بلوغ المرام: «وَلِابْنِ عَدِيٍّ؟ ـ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ـ»، وَالدَّارَقُطْنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ: «اغْنُوهُمْ عَنِ الطَّوَافِ فِي هَذَا الْيَوْمِ».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التاسع والعشرون: بعض أعماله ﷺ يوم العيد

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ**» (رواه البخاري).

فيا أيها العبد:

١ـ إذا ذهبت لصلاة العيد، فخالف الطريق اذهب إلى العيد من طريق، وعد إلى بيتك ونحوه من طريق أخر تأسياً برسول الله ﷺ.

٢ـ السُنَّة أن يخرج إلى العيد ماشياً إن تيسر؛ لحديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:«مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشيا، وَأَنْ تَأْكُلَ شيئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ» (رواه الترمذي).

٣ـ إذا كان عيد الفطر فأكثر من التكبير ليلة العيد وارفع صوتك به لقوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]. وكبر إذا ذهبت لصلاة العيد حتى تنتهي الصلاة أو الخطبة.

٤ـ كل تمرات وتراً قبل أن تخرج إلى صلاة عيد الفطر؛ لحديث أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا**» (رواه البخاري). وتراً: أي فرداً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ـ أخرج صدقة الفطر قبل خروجك إلى صلاة العيد ليحصل إغناء الفقراء بها عن الطلب يوم العيد.

٦ـ تجمل للخروج للعيد بأحسن لباسك لحديث سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوَفْدِ**» (رواه النسائي). ولحديث أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: «**رأيت النبي ﷺ وعليه بُرْدَانِ أَخْضرانِ**» (رواه النسائي).

٧ـ يجوز لعب الجواري الصغيرات يوم العيد بالغناء المباح؛ لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ أَبُوبَكْرٍ، وَعِنْدَي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشيطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذلِكَ فِي يَوْمِ عيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عيدًا وَهذَا عيدُنَا**» (رواه الشيخان).

٨ـ ويجوز الضرب بالدف للجواري الصغيرات أيام العيد؛ لحديث عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنَى تُدَفِّفَانِ وَتَضربَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «**دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى**».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَقَالَتْ: عَائِشَةُ رضي الله عنها رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنْ الْأَمْنِ**» (رواه البخاري).

٩ـ احذر من الإسراف يوم العيد في المطاعم والملابس وغيرها، واحذر من المحرمات كاستماع الأغاني المحرمة واللعب بإضاعة الوقت في الباطل، واحذر من التأخر عن صلاة الجماعة في المسجد أيها الرجل وتنبه لأمورك في يوم العيد وغيره.

١٠ـ اعلم أن عند المسلمين عيدين فقط فلا يجوز إحداث أعياد أخرى، ومن المحدثات (عيد الميلاد) و(عيد الأم) وغيرها فاتق الله وابتعد عن الابتداع؛ لحديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هذَا مَا لَيْسَ منهِ فَهُوَ رَدٌّ**» (رواه الشيخان).

١١ـ لا بأس بالتهنئة بالعيد كقول: «**تقبل الله منا ومنك**».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثلاثون: صلاته ﷺ في العيد

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «**شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ**» (رواه مسلم).

فيا أيها العبد:

١ـ احرص على صلاة العيد ولا تتأخر عنها؛ لأنها واجبة ويجب أن تصليها مع جماعة المسلمين، وقد صلاها النبي ﷺ وصلاها أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

٢ـ اخرج أيها الرجل نساءك إلى صلاة العيد إذا لم يكن في خروجهن فتنة، واخرجي أيتها المرأة إلى العيد حتى لو كنت حائضاً أو نفاساً، ولتخرج الشابات ليشهدن الخير ودعوة المسلمين؛ لحديث أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «**أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ**»، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «**لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**» (رواه مسلم).

٣ـ أنت أيتها المرأة حثي النساء على الخروج إلى العيد، وساعدي أختك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحتاجة إلى جلباب. أي: عباءة تلبسها إذا كانت لا توجد عندها عباءة وعندك عباءة ثانية أو نحو ذلك؛ لأن هذا تعاون على البر، وقد قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]. ولحديث أُمِّ عَطِيَّةَ وفيه قلت: «**يَا رَسُولَ اللهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**» (رواه مسلم). (الخدور): الستور، (العواتق): الشابات أول ما يبلغن.

٤ـ يا من يصلي بالناس العيد ويخطب بعد الصلاة طبق ما يسن في صلاة العيد، **ومن ذلك:**

أ ـ صل صلاة العيد بقاف واقتربت الساعة؛ لحديث عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ، فَسَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ بِأَيِّ شيءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ: «**بِقَافْ وَاقْتَرَبَتْ**» (رواه النسائي).

ب ـ كبر في الركعة الأولى سبعاً، وفي الثانية خمساً؛ لحديث عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا**» (رواه أبو داود).

ج ـ واقرأ بسبح والغاشية؛ لحديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ، قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ» (رواه مسلم).

٥ـ عَلِّم الناس في خطبة العيد ما يحتاجون وما يتعلق بأحكام العيد، وما يسن فيه وما يجب وما يحرم، وحث الناس على الصدقة في خطبة العيد، وعظهم لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصرف فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ،فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا**» (رواه البخاري). وعند مسلم: «**تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا**».

٦ـ قم أيها الخطيب بوعظ النساء وحثهن على الصدقة، واذكر لهن حديث رسول الله ﷺ، فقل لهن إن رسول الله ﷺ قال: «**يا مَعْشر النِّساءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْنَ: وَبِمَ يا رَسُولَ اللهِ قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ قُلْنِ: وَما نُقْصانُ دِينِنا وَعَقْلِنا يا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلَيْسَ شَهادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ قُلْنِ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ عَقْلِها، أَلَيْسَ إِذا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ: بَلى، قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ دِينِها**» (رواه الشيخان).

* ومُرِ النساء بالاستغفار؛ لقوله ﷺ: «**وَأَكْثِرْنَ مِنْ الِاسْتِغْفَارِ**» (رواه ابن ماجه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* وحث الناس في الخطبة على تقوى الله، وعلى طاعة الله وذكر الناس، وفي الحديث عنه ﷺ: «**فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ**» (رواه مسلم).

٧ـ إذا وافق العيد يوم الجمعة فإنه يرخص لمن حضر صلاة العيد وصلاها أن يتأخر عن الجمعة، ويصلي ظهراً إلا الإمام فلا تسقط عنه إلا إن لم يحضر الجمعة معه من يصلي بهم الجمعة، وأنت مخير أيها المصلي العيد بين أن تجلس لخطبة العيد أو تذهب فلا شيء عليك.

تم بحمد الله في شعبان (١٤٣٤هـ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهـرس الموضوعـات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
أولاً: تبشيره ﷺ بشهر رمضان	٧
ثانياً: صيامه ﷺ لشهر رمضان	١٠
ثالثاً: قيامه ﷺ لرمضان	١٣
رابعاً: إفطاره ﷺ في رمضان	١٦
خامساً: سحوره ﷺ	١٩
سادساً: توجيهه ﷺ بالمحافظة على الصوم	٢١
سابعاً: توجيهاته ﷺ باجتناب المفطرات	٢٣
ثامناً: توجيه ﷺ لمن أكل أو شرب ناسياً	٢٦
تاسعاً: إدراكه ﷺ الفجر جُنُباً	٢٩
عاشراً: توجيهه ﷺ بالمحافظةعلى ثواب الصوم	٣٢
الحادي عشر: توجيهه ﷺ لمن وقع منهالجماع في شهر رمضان	٣٥
الثاني عشر: مدارسته ﷺ القرآن في رمضان	٣٨
الثالث عشر: جوده ﷺ في رمضان	٤١
الرابع عشر: حثه ﷺ على عمرة رمضان	٤٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخامس عشر: **سفره ﷺ في رمضان** ٤٧
السادس عشر: **بيانه ﷺ فضائل الصوم** ٥٠
السابع عشر: **جهاده ﷺ في رمضان** ٥٣
الثامن عشر: **صيامه ﷺ يومي الاثنين والخميس** ٥٦
التاسع عشر: **صيامه ﷺ في شعبان** ٥٩
العشرون: **صيامه ﷺ عاشوراء** ٦١
الحادي والعشرون: **النبي ﷺ في العشر الأواخر من رمضان** ٦٤
الثاني والعشرون: **إيقاظه ﷺ أهله في العشر الأواخر** ٦٧
الثالث والعشرون: **إحياؤه ﷺ الليل في العشر الأواخر** ٧٠
الرابع والعشرون: **اعتكافه ﷺ في العشر الأواخر** ٧٣
الخامس والعشرون: **صيامه ﷺ ثلاثة أيام من كل شهر** ٧٧
السادس والعشرون: **توجيهه ﷺ لمن وافق ليلة القدر** ٨٠
السابع والعشرون: **طلبه ﷺ لليلة القدر** ٨٢
الثامن والعشرون: **توجيهه ﷺ في صدقة الفطر** ٨٥
التاسع والعشرون: **بعض أعماله ﷺ يوم العيد** ٨٨
الثلاثون: **صلاته ﷺ في العيد** ٩١
الفهرس ٩٥